



شعار منظمة التعاون الإسلامي

كشفت مصادر مطلعة في الأمانة العامة بمنظمة التعاون الإسلامي، أن اجتماعاً سيعقد بواشنطن، في 12 ديسمبر المقبل، لبحث سبل تطبيق القرار 16/18 الذي أقره مجلس حقوق الإنسان الدولي في جنيف، شهر مارس الماضي، وأعدته المنظمة بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ويستمر الاجتماع ثلاثة أيام، يبحث خلالها قرار 16/18 الذي يهدف إلى مكافحة التمييز الديني، ويرتقب أن يشارك في الاجتماع ممثلون عن دول أعضاء في التعاون الإسلامي، ودول غربية أخرى.

يأتى ذلك بعد أن صوتت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بالإجماع على قرار 81/61، الأربعاء الماضي، فيما اعتبرته المصادر نجاحاً إضافياً للقرار الذي لقي دعماً مطلقاً في مجلس حقوق الإنسان الدولي، ونوهت بأن الإجماع الدولي في الجمعية العامة على القرار يعكس اتساع دائرة الدعم له، وثقة المجتمع الدولي فيما يمكن أن يحققه.

وذكرت المصادر أن دولاً مثل أستراليا والبرازيل وتايلاند أكدت دعمها المطلق للقرار، كما قدم المبعوث الدائم لمنظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة، أفق جوتشين، شرحاً مفصلاً للقرار في اجتماع لحوار الأديان عقد الأسبوع الجارى في مراكش بالمغرب.

وأفاد "جوتشين" بأن المشاركين أبدوا دعماً كبيراً للقرار الذي كانت أعلنت عنه منظمة التعاون الإسلامي في اجتماع ترأسه أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة، ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون في اسطنبول، يوليو الماضي.

ويهدف القرار إلى القضاء على أسباب التمييز الديني، وما يسفر عنه من كراهية وأعمال عنف، كما يخدم على المدى البعيد حملة مكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا التي تنتشر في الغرب.

وقالت المصادر إن اجتماع واشنطن، الذي سيعقد على مستوى الخبراء، سوف يحاول وضع الآليات القانونية لتطبيق قرار 81/61، وعدم الاكتفاء بطرحه للتصويت الدوري، وذلك من أجل تمهيد الطريق من أجل إيجاد تشريعات وطنية في الدول الأعضاء بالأمم المتحدة تعمل على الحد من التمييز الديني، والإساءة الدينية التي تولد الكراهية، وأعمال العنف.

وقالت المصادر إن اجتماع واشنطن سيحاول أيضاً التغلب على العقبات التي تحول دون تطبيق قرار 81/61، والمتمثلة بشكل أساسى في فهم مبدأ حرية التعبير، الذي تعتبره الدول الغربية مقدساً، فيما تحاول منظمة التعاون الإسلامي وضع أطر له تضمن عدم الإساءة للأديان، أو النيل من المقدسات الدينية التي تفرز حالات عداة وتمييز في كثير من الدول الغربية، والتي كان آخرها ما نشرته مجلة فرنسية من إساءة ضد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 18/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com